**أسماء أمراء الأغالبة وسني حكمهم:**

1. إبراهيم بن الأغلب بن سالم التميم ( 184-196ه/ 800-811م).
2. أبو العباس عبد الله بن إبراهيم ( 196-201ه/811-816م).
3. زيادة الله بن إبراهيم (201-223ه/816-837م).
4. أبو عقال الأغب بن ابهرامي (223-226ه/837-840م).
5. أبو العباس محمد الأول بن أبو عقتل ( 226-242ه/840-856م).
6. أبو ابراهيم أحمد بن محمد (242-249ه/856-863م).
7. أبو محمد زيادة الله الثاني بن أحمد ( 249-250ه/ 863-864م).
8. أبو الغرانيق محمد الثاني بن زيادة الله ( 250-261ه/864-875م).
9. إبراهمي الثاني بن محمد (261-289ه/875-902م).
10. أبو العباس عبد الله الثاني بن إبراهيم (289-290ه/902=903م).
11. أبو مضر زيادة الله الثالث بن عبد الله ( 290-296ه903-909م).

4-إمارة الاغالية ( 184-296ه/800-908م)

ينتسب الأغالبة الى الاغلب بن سالم بن عقال بن خفاجة التميمي . ومؤسس هذه الامارة هو ابراهيم بن الاغلب الذي اختلفت الروايات التاريخية حول الطريقة التي توصل من خلالها الى السلطة وتأسيس إمارة وراثية نالت شرعيتها من اعتراف الخلافة العباسية بها . حيث اقدم الرشيد على توليته على القيروان سنة 184 هـ فضلاً عن ولاية الزاب التي نالها من هرثمة بن أعين سنة 179 هـ وبذلك أصبح ابن الاغلب واليا على افريقية كلها بإرادة العباسيين ورغبتهم في الحفاظ بطريقة ما على وجودهم الاسمي في بلاد المغرب. ويظهر ان من شروط الخلافة في منح الاستغلال الذاتي لإمارة الاغالبة هو تحقيق هدفين اساسيين هما :

1-الضمانات المالية واستمرار تدفق الإيرادات على بيت المال .

2- منع الادارسة من سياسة التوسع او الحد منها في الاقل.

واتخذ ابن الاغلب من القيروان عاصمة لولايته على ان يقوم بتنفيذ التزاماته تجاه الخلافة ثم اعقبها بخطوة اخرى كي يدلل من خلالها على إخلاصه وولائه للعباسيين ببناء مدينة القصر الابيض جنوب القيروان التي شرع ببنائها سنة 184 هـ او 185 هـ وسماها ( المدينة العباسية ). وقد اتخذ من عاصمته مقرا حصينا له ولحاشيته.

كما عبر ابن الاغلب عن اخلاصه وولائه للعباسيين بمناهضته للرستميين والمداراريين.

ابرز امراء الاغالبة :

فضلاً عن ابراهيم بن الاغلب وجهوده السالفة الذكر في ارساء امارته فقد لمع ذكر امراء اخرين نخص منهم : -

- ابو العباس عبد الله بن ابراهيم بن الاغلب ( 196 – 201 هـ ) الذي اتسم عهده بالهدوء والاستقرار في إمارة متكاملة الاجزاء لكنه وصف بكونه شديدا مع رعيته . جماعا للمال من الناس بالعسف والجور .

- زيادة الله الاول بن ابراهيم بن الاغلب ( 201 – 223 هـ ) . تذكره المصادر بكونه من افضل امراء الاغالبة مقدرة وكفاءة في مجال السياسة والحرب وحب العلم وتقدير العلماء ، فأبتنى القصور ومراكز الثقافة في القيروان والعباسية وتونس وسوسة.

- وحكم إمارة الاغالبة بعد وفاة زيادة الله الاول سنة 223هـ عدد من الامراء تميزت عهودهم بالاستقرار والهدوء. ومن دلائل القوة والنفوذ الذي تمتع به هؤلاء الامراء الذين حكموا الامارة بعد عبد الله الاول مواصلة هيمنتهم البحرية على صقلية وجزر البحر المتوسط الاخرى ، وبناؤهم المدن مواصلة للعمران ومنها بناؤهم مدينة العباسية سنة 227 هـ وقيام الامير ابراهيم بن احمد ( 261 – 289 هــ ) بإنشاء مدينة رقادة سنة 263 هـ وبنى فيها جامع الفتح سنة 264 هـ وقصور عجيبة ، وعمرت بالأسواق والحمامات والفنادق وغدت دار ملك الأغلب بعد ان انتقلوا اليها من العباسية . واصبحت هذه المدينة بمرور الزمن مركزا مهما من مراكز التجارة والعلم والحضارة . ومن الجدير بالذكر ان مدينة القيروان التي اتخذها الاغالبة قاعدة لهم في بداية حكمهم لم تبق محتفظة بدورها كمركز سياسي واقتصادي وحضاري فحسب بل انها وصلت الى اوج تطورها العمراني والاجتماعي والثقافي والاقتصادي وحتى السياسي في هذه الحقبة .

**قضاء الأمراء على الفتن والحركات الداخلية :**

ان التحالف بين العباسيين والاغالبة كان له ردود فعل عنيفة في مواجهة بعض العناصر التي لم يرق لها ان ترى أثرا للعباسيين وسياستهم في بلاد المغرب وتجسدت تلك المواقف المناوئة في سلسلة من الحركات المناهضة لتلك السياسة ومنها:

1- حركة خريش بن عبدالرحمن الكندي في تونس سنة 186ه/802م. ودعا خريش الى أبطال شعار العباسيين الأسود وأيدته جموع كبيرة من العرب والبربر لكن ابن الاغلب قضى على هذه الحركة في مهدها.

2- حركة اهل مدينة طرابلس سنة 189ه/ 805م الذين ثاروا على سفيان بن المضاء والى الاغالبة هناك فأعلنوا خلعه عن الولاية وتغلبوا على المدينة حتى وصلتهم قوات ابن الاغلب فأعادوا فرض سيطرتهم على المدينة وأحضروا زعماء الحركة مع الوالي المخلوع أمام ابن الاغلب في القيروان فأطلع على مطالبهم وأصلح احوالهم وعفا عنهم بعد ان تقدموا بطلب العفو منه على ما اقترفوه وسمح لهم بالعودة الى مدينتهم.

3- حركة عمران بن مجالد: تزعم حركة قام بها الجند سنه 194ه/ 810م واشترك فيه اثنان من كبار رجال الدولة وهما عامر بن المعمر بن سنان التميمي والي مدينة قسطيلية وعمرو بن معاوية القيسي والي مدينة القصرين في افريقية ويختلف المؤرخون في سرد اسباب هذه الحركة فيعزوها البعض الى تأخر ارزاق الجند في الثغور ومما يؤيد صحة هذا الاحتمال ان الحركة قد اخمدت حالما وزرع ابراهيم بن الاغلب الاموال التي وصلته من مصر على الجند الذين انسخلوا عن القائد بن مجالد الذي فر بدوره الى بلاد الزاب تحت جنح الظلام.

4- حركة زياد بن سهل المعروف بإبن الصقلبية في مدينة باجه سنة 207 هـ التي تمكن زيادة الله بن ابراهيم بن الاغلب من قمعها وقتل القائمين بها .

1. حركة منصور بن نصير الطنبذي الذي ثار في مدينة طنبذة سنة 09 هـ وهي أعنف الثورات التي واجهها الاغالبة ومن أشدها خطراً عليهم خرجت افريقية برمتها على زيادة الله ابن ابراهيم بن الاغلب فلم يبق في يده سوى الساحل وقابس لكن الامير زيادة الله استطاع بعد خمس سنوات من القتال الضاري ان يوقع الهزيمة بالثوار وقتل قادتهم بمساعدة من قبيلة نفرادة.

نهاية الاغالية :

دب الصراع بين امراء الاغالبة المتأخرين للفترة (321-290ه) ولاسيما بين الامير ابي العباس محمد بن الاغلب بن ابراهيم (226-242ه) واخيه جعفر بن الاغلب وبين الامير ابي العباس عبد الله بن ابراهيم وابنه زيادة الله الثالث الذي انتهى بمقتل الاب وتولى زياردة الله بن ابراهيم الامارة (290-296ه) وهي السنة التي وضع فيها الفاطميون نهاية لحكم الاغالبة.

1. يحيى بن أبراهيم الجدالي (427-4440ه/1035-1048م).
2. يحيى بن عمر بن وركوت اللمثوني (440-447ه/1048-1056م).
3. أبو بكر بن عمر بن وركوت اللمثوني (448-453ه/ 1056-1061م) عاش مجاهداً في الصحراء حتى عام 480ه ويمثل عهده بدء المرحلة الاولى من الامارة المرابطية.
4. يوسف بن تاشفين بن ابراهيم (453-500ه/1061-1106م).
5. علي بن يوسف بن تاشفين (500-537ه/1106-1143م).
6. تاشفين بن علي بن يوسف (537-541ه/1143-1146م).
7. ابراهيم بن تاشفين بن علي (541-541ه/1146م ) تولاها أشهرا من هذه السنة.
8. اسحق بن علي بن يوسف (541ه) الى نهاية أمارة المرابطين وقيام دولة الموحدين.

5- المرابطون في المغرب 448-541ه/1056-1147م

نشوء الامارة

ان المرابطين من قبائل صنهاجة التي كانت تقطن الصحراء الغربية( صحراء شنقيط) او ما يسمى اليوم بموريتانيا.

لقد انتشر الاسلام بين هذه القبائل عن طريق السرايا العسكرية التي ارسلها حكام المغرب الاوائل الى هذه المنطقة. وعن طريق التجار المسلمين الذين كانوا يمرون عبر هذه البلاد في طريقهم الى السودان ولكن على الرغم من ذلك ظلت هذه القبائل ضعيفة الاسلام متفرقة الكلمة حتى اوائل القرن الخامس الهجري ويرجع الفضل في تحقيق الوحدة السياسية والدينية الى زعيم سياسي هو الامير يحيى بن ابراهيم الجدالي زعيم الملثمين والى زعيم ديني هو الفقيه عبدالله بن ياسين الجزولي وكلا الرجلين كانا من اصل صنهاجي.

وقد تم الاتصال بين هذين الزعيمين لقد استطاع هذا الفقيه بفضل ذكاه واخلاصه وحزمه ان يخلق من قبائل صنهامه دينية.

ويبدو ان عبدالله بن ياسين اراد ان يتوج اتباعه بتسمية تتفق مع تلك الاهداف فسماهم (المرابطون).

وبعد وفاة الزعيم الجدالي يحيى بن ابراهيم ارادت قبيلة جدالة ان تعرض على قبائل صنهاجة اميرا اخرا من جداله خلفا له الا ان الفقيه عبدالله بن ياسين رفض أن يخضع لمثل هذه النزعة القبلية الضيقة رأى بثاقب بصره ان المستقبل لقبيلة لمتونه بحكم موقعها الجغرافي المتحكم في الطريق الشمالي المؤدي الى المغرب وبحكم شجاعتها وشدة مراسها في القتال ومع ما سطر المؤرخون المعاصرون من اسباب سياسية واقتصادية لخروج المرابطين من الصحراء فانه يبقى العامل الديني هو السبب الاساسي في خروجهم من الصحراء نحو المغرب شمالا ونحو السودان جنوبا لانهم كانوا اصحاب الرسالة دينية يريدون تحقيقها بنشر الاسلام وتوحيد المغرب ولاسيما وان ظروف المغرب المضطربة يومذاك كانت توجب عليهم الجهاد الديني في البلاد المغربية الى الصحراء توجه الامير ابو بكر الى الصحراء بغية فض النزاع الذي نشب بين لمتونه وجداله ومسوفه واستخلف بالشمال ابن عمه يوسف بن تأشفين حوالي سنة 452 هـ واستطاع ابو بكر ان يتوغل في فتح السودان بعد ان سوى النزاع بين لمتونه وخصومها .. ثم رجع الى الشمال سنة 453 هـ . فأدرك أن الامور قد استقرت ليوسف فلم يطمع في ملك نفسه وتنازل عن ولاية المغرب ثم رجع الى الصحراء بصحبة الجيش الذي كان يؤلفه الملثمون . وعاش ابو بكر يجاهد في بلاد السودان ويعمل فيها على نشر الاسلام حتى توفي هناك سنة 480 هـ .

أصبح يوسف بن تاشفين اميراً على المغرب بصفة رسمية سنة453ه تم له فتح جميع البلاد من الريف الى طنجة سنة 465 هـ . ثم هدم ابن تاشفين الاسوار الفاصلة بين عدوتي القرويين والاندلسيين فيها . وتابع فتوحه في اقصى الشمال ووجه همه بالذات الى طنجة وفتحها سنة 470 هـ. وفي سنة 477 هـ فتح المرابطون مدينة سبته على يد المعز بن يوسف بن تاشفين.

اما جهاد المرابطين في منطقة السودان فقد ظل مستمرا بعد وفاة ابي بكر عمر اللمتوني سنة 480 هـ حيث اعتنق الامراء الغانيون الاسلام ودخلوا تحت سيادة المرابطين واخذوا على عاتقهم القيام بالعمليات الجهادية ونشر الاسلام بين القبائل المغربية في تلك المناطق نيابة عن المرابطين . وبذلك امتد نفوذ المرابطين الى بلاد غانة وسيطروا على مناجم الذهب ومكامن الملح في الصحراء الكبرى ، كما حرروا تجارتهم من الضرائب التي كانت تفرض عليهم واحتفظوا بالضرائب الشرعية كالزكاة والاعشار واخماس الغنائم والجزية تمشيا مع تعاليم الاسلام .

أما أبرز الامراء الذين خلفوا يوسف بن تاشفين هم أبنه علي بن يوسف وتاشفين بن علي وابراهيم بن تاشفين واسحق بن علي بن تاشفين وكان على عهده نهاية حكم المرابطين وقيام دولة الموحدين.

**بناء مدينة مراكش :** من ابرز اعمال يوسف بن تاشفين العمرانية بنائه لمدينة مراكش حيث اختطها سنة 454 هـ قريبة من المناطق الصحراوية التي هي موطن المرابطين الاول وكان موضعها على طريق القوافل التجارية المقبلة من الصحراء والذاهبة اليها . وانتهى من بنائها سنة 459 هـ . وأسس مسجدها الجامع وقصبة صغيرة لخزن أمواله وسلاحه وكان نفسه يعمل في الطين والبناء مع الخدم لتشييد المسجد غير انه لم يؤسس سورها بل سورها بعده ابنه علي بن يوسف بن تاشفين سنة 515 هـ ، وجلب اليها يوسف بن تاشفين المياه بحفر الابار ثم بنيت الدور والمنشأت العمرانية الاخرى كالمدارس وغيرها . ويعد المرابطون اول من أسسوا المدارس في المغرب . وبنوا القناطر .

والظاهر ان مراكش ظلت تحافظ على سمعتها العامة كقاعدة عسكرية لقوات المرابطين حتى دخلتها قوات جيوش الموحدين فأقاموا فيها الدور. وارتفعت مراكش ايام الموحدين فأقيمت فيها المنشأت العظمية ومنها البيمارستان الذي وصف بأنه اعظم ما أقيم في العالم الاسلامي وقد سمي ( بدار الفرج ) ويقع في شرق الجامع .

**المرابطون والخلافة العباسية :** عرفت علاقة المرابطين بالخلافة العباسية بكونها كانت وطيدة وحسنة ، فلم يتلقب يوسف بن تاشفين بألقاب الخلافة ، كما رفض التلقب بلقب أمير لأنه لقب خلافي فهو اعتراف واضح بتبعيتهم للعباسيين لذلك استخدم المرابطون السواد شعار العباسيين في ملابسهم واعلامهم . وكان ابن تاشفين يدعو لبني العباس على المنابر وهو اول من تلقب بأمير المسلمين وناصر الدين وكتب الى الخليفة العباسي المقتدي بالله يطلب منه الخلع والاعلام السود والتقليد فأرسل له الخليفة ما أراد كما تفشوا اسمهم على السكة سنة 450 هـ الى جانب اسم الخليفة العباسي .